

الكفاءة الاقتصادية:

تعرف الكفاءة الاقتصادية بانها استخدام مصادر الثروة (عناصر الإنتاج) بطريقة تحقق الحصول على أكبر قدر ممكن من الدخل الصافي او الأرباح. فالدخل الصافي او الربح هو المقياس الرئيسي للكفاءة الاقتصادية في المزرعة. وكما هو معلوم فان الدخل الصافي او الربح هو عبارة عن الفرق بين الإيرادات الكلية (الدخل الكلي) وبين التكاليف الكلية، أي:

$$\text{الدخل الصافي (الربح)} = \text{الإيراد الكلي (الدخل الكلي)} - \text{التكاليف الكلية}$$

ويأتي الدخل الكلي بصورة رئيسية من المبيعات لمختلف المحاصيل التي تنتجها المزرعة كما يضاف الى ذلك ما تستهلكه العائلة من انتاجها في المزرعة. وهناك فقرة أيضا تضاف الى الدخل الكلي وهي الزيادة الحاصلة في راس مال المزرعة خلال السنة ومن امثلة ذلك ما يحدث من زيادة في قيمة المباني والمعدات والمكائن الموجودة في المزرعة نتيجة تغير أسعارها، او ما يحدث من زيادة في قيمة الحيوانات الموجودة في المزرعة نتيجة نموها او نتيجة تقلبات الأسعار. اما اذا حدث نقصان خلال السنة في قيمة الحيوانات نتيجة موت بعضها او انخفاض أسعارها فان ذلك يعد خسارة لتلك السنة، ويدخل ضمن التكاليف تحت عنوان نقصان في راس مال المزرعة ويضاف الى الدخل الكلي أيضا ما تستهلكه العائلة من منتجات المزرعة كغذاء او وقود.

اما جانب التكاليف فهو عبارة عن مجموع مشتريات المزرعة من بذور واسمدة ومبيدات واعلاف ومواد طبية واجور عمال وغيرها. ويدخل ضمن التكاليف فائدة راس المال المستثمر في الآلات والمكائن وكذلك عمل افراد العائلة وعائد الإدارة المزرعية والسبب هو انها تمثل تكلفة الفرصة البديلة.

وعلى ذلك فمن الممكن زيادة الدخل الصافي وبالتالي الكفاءة الاقتصادية عن طريق تحقق أحد امرين او كلاهما:

1 - الحصول على ناتج أكثر من نفس كمية عناصر الإنتاج.

2 - الحصول على نفس مستوى الإنتاج السابق باستعمال كمية اقل من عناصر الإنتاج.

من الجدير بالذكر ان هناك فرق بين الدخل النقدي الصافي وصافي الدخل المزرعي:

$$\text{صافي الدخل النقدي} = \text{الإيرادات النقدية} - \text{التكاليف النقدية}$$

$$\text{صافي الدخل المزرعي} = \text{صافي الدخل النقدي} + / - \text{التغير في قيمة الموجودات المزرعية} + \text{استهلاك العائلة من المزرعة}$$

$$\text{عائد العمل المزرعي} = \text{صافي الدخل المزرعي} - \text{فائدة راس المال}$$

وسبب طرح فائدة راس المال هنا هو ان مقدار هذه الفائدة لا تأتي كدخل من مزرعته انما هي عوائد يحصل عليها نتيجة توظيف رأسماله في أي عمل اخر مربح.

$$\text{عائد الإدارة المزرعية} = \text{عائد العمل المزرعي} - \text{قيمة عمل افراد العائلة}$$

مثال:

اوجد مقاييس الربح في مزرعة لاحد المنتجين اذا توفرت لديك البيانات التالية:
الإيرادات النقدية 4319 دينار، التكاليف النقدية 2293 دينار، التغير في قيمة الموجودات -491 دينار،
استهلاك العائلة من الغذاء 274 دينار، فائدة راس المال 110 دينار، عمل افراد العائلة 600 دينار.

الحل:

صافي الدخل النقدي = الإيرادات النقدية – التكاليف النقدية

$$2293 - 4319 =$$

$$2026 = \text{دينار}$$

صافي الدخل المزرعي = صافي الدخل النقدي +/- التغير في قيمة الموجودات المزرعية + استهلاك
العائلة من المزرعة

$$274 + 491 - 2026 =$$

$$1809 = \text{دينار}$$

عائد العمل المزرعي = صافي الدخل المزرعي – فائدة راس المال

$$110 - 1809 =$$

$$1699 = \text{دينار}$$

عائد الإدارة المزرعية = عائد العمل المزرعي – قيمة عمل افراد العائلة

$$600 - 1699 =$$

$$1099 = \text{دينار}$$

بعض المقاييس الأخرى لتقييم المشاريع:

من المهم ان نذكر بعض مقاييس تقييم المشروع الإنتاجي الزراعي، هذه المقاييس تكون متممة لمعايير الكفاءة التي تم ذكرها، وهي مفيدة على مستوى المزرعة أيضا ولعدة مشاريع إنتاجية. واهم هذه المقاييس هي:

1 – القيمة الحالية الاجمالية والصافية.

حيث ان:

القيمة المضافة الاجمالية = الأرباح + الفوائد + الأجور + الاندثارات

القيمة المضافة الصافية = القيمة المضافة الاجمالية - الاندثارات

2 - مردود راس المال او عائد راس المال: وهو عبارة عن نسبة الأرباح الى راس المال الثابت الذي يتكون من قيمة الأرض مضاف اليها قيمة المكاين وكذلك قيمة قطيع الحيوانات والحظائر ان وجدت.

الأرباح

$$\frac{\text{مردود راس المال}}{\text{راس المال الثابت}} =$$

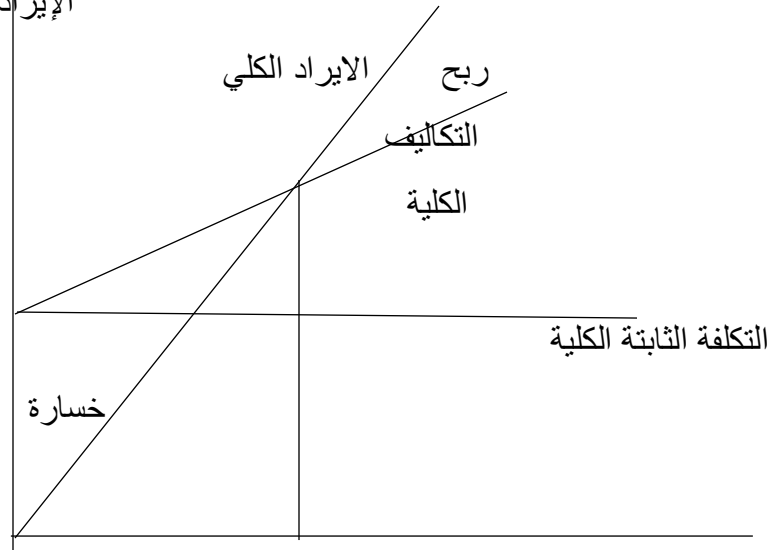
3 - فترة الاسترداد لراس المال: وهي الفترة الزمنية اللازمة لاسترجاع راس مال المشروع.

راس المال الثابت

$$\frac{\text{فترة الاسترداد لراس المال}}{\text{الأرباح + الاندثارات}} =$$

4 - كمية الإنتاج عند نقطة التعادل: وتعني حجم الناتج الذي تكون عنده الإيرادات النقدية مساوية للتكاليف النقدية. وكما موضح في الشكل التالي:

الإيرادات والتكاليف الكلية



كمية الناتج

مثال:

منتج زراعي يمتلك مزرعة للإنتاج النباتي فاذا توفرت لديك البيانات التالية جد المعايير المتممة للمقاييس الاقتصادية (القيمة المضافة الاجمالية والصافية/ مردود راس المال/ فترة الاسترداد/ كمية الإنتاج عند نقطة التعادل): الأجر 700 دينار، الاندثار 150 دينار، الفائدة 4200 دينار، كمية الإنتاج 500 طن، سعر الطن 70 دينار، مساحة المزرعة 1000 دونم، سعر الدونم 100 دينار، قيمة المباني 5000 دينار، التكاليف الكلية 13000 دينار، التكاليف المتغيرة 5000 دينار، الأرباح 22000 دينار.